Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

قيم الأمن الفكري المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق (دراسة تحليلية)

مدرس مساعد رائد غضى صياح المرسومي
وزارة التربية /المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار

Intellectual Security Values Included in the Third Intermediate Grade Islamic Education Textbook in Iraq (An Analytical Study)

Researcher Assistant teacher. Raed Ghadha Sayah Al-Marsoumy
alaneeraed@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن دور كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتكونت عينة البحث من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق، وتم اعتماد الفكرة وحدة للتحليل، وإعداد قائمة بقيم ومفاهيم الأمن الفكري، وبعد إجراء عملية تحليل المحتوى أظهرت النتائج أن الكتاب تضمن قيمًا وأفكارً تعزز الأمن الفكري بنسب متفاوتة، وجاء بيان القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (٤١٪)، تليها توضيح العقيدة السلمية بنسبة (٣١٪)، ثم الحث على التفكير بنسبة (١٦٪) ثم الاعتزاز بالثقافة الإسلامية في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٤٪). وفي ضوء النتائج قدم البحث توصيات عدة من أهمها: تعزيز قيم الاعتزاز بالثقافة الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، كتاب التربية الإسلامية.

Abstract

This research aimed to reveal the role of the third intermediate grade Islamic education textbook in Iraq in promoting intellectual security among students. The descriptive approach, based on content analysis, was used. The research sample consisted of the third intermediate grade Islamic education textbook in Iraq. The central idea was adopted as the unit of analysis, and a list of intellectual security values and concepts was compiled. After conducting the content analysis, the results showed that the textbook included values and ideas that promote intellectual security to varying degrees. The statement of social values ranked first (41%), followed by the explanation of Islamic doctrine (31%), then the encouragement of critical thinking (16%), and finally, pride in Islamic culture (14%). Considering the results, the research offered several recommendations, the most important of which is: strengthening the values of pride in Islamic culture in the third intermediate grade Islamic education textbook in Iraq.**Keywords: Intellectual security, Islamic education textbook.**

مشكلة البحث وسؤاله

الأمن من الحاجات الأساسية للإنسان، وفقدانه يشعره باختلال التوازن والاضطراب، وفقدان الثقة بالآخرين، مما يؤدي إلى اختلال في المجتمع، وبالأمن يتحقق الازدهار والتنمية، أما الأمن الفكري فهو لب الأمن والذي يرتبط بالفكر، وبالفكر والعقل ترتقي الأمة، والأمن الفكري هو الضمان لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، وهو الذي يحصن الشباب من الغلو والتطرف في ظل الفراغ الفكري الذي قد يعانيه البعض، فيؤدي بهم إلى استغلالهم من الجهات المشبوهة، ويصبحوا أرضا خصبة للتطرف، لعدم وجود الحصانة الفكرية عندهم (عبدة، ٢٠١٠). وخصوصا في ضوء المتغيرات التي يعيشها الشباب في الوقت الحالي، مع تشتت الأفكار وكثرة التيارات الغريبة، مما يتطلب حصانة فكرية لعقولهم أمام تحديات الأمن الفكري المعاصر (لافي، ٢٠١٢). وفي العراق تزداد أهمية تحصين الأمن الفكري نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية التي مر بها، وما عاناه من الغلو والتطرف وظهور انحرافات فكرية لدى جماعات أضرت بأمنه واستقراره، وأدخلته في دوامة من الحروب أنهكته، حيث أورد شاكر (٢٠١٩)

أن هناك معوقات فكرية وسياسية دخيلة، بسبب الظروف الصعبة التي أحاطت به تاريخيا وسياسيا وأثرت على عملية بناء منظومة متكاملة الأمن الفكري مع وجود حالة عدم توازن في المشهد، السياسي والاجتماعي والمتغيرات التي رافقته بعد عام ٢٠٠٣ وظهور حالة من الجمود الفكري التي أثرت عليه، ويقع على عاتق المدرسة بكافة عناصرها من مدرسين وإداريين ومناهج تعليمية مسؤولية منع ظهور مثل هذه الانحرافات أو إعادة انتشارها في المجتمع لضمان سلامته، إذ يرتبط الأمن بدرجة كبيرة بالتربية والتعليم، فبقدر ما تغرسه هذه التربية من قيم أخلاقية لدى الطلبة يسود الأمن والاطمئنان في المجتمع، وقد أوصت دراسة فحجان (٢٠١٢) بتطوير مناهج التربية والتعليم لتوعية الطلبة بأهمية الأمن الفكري وتحصين فكرهم وسلوكهم من الانحراف، ويمكن للمناهج التعليمية وخصوصا التربية الإسلامية باعتبارها التخصص الأهم في محاربة هذه الأفكار والتوجهات أن تؤدي هذه المهمة من خلال تضمنها القيم والأفكار والمعتقدات الإسلامية السليمة الخاصة بجوانب الأمن الفكري، حيث تعد الشريعة الإسلامية رسالة حياة والإيمان هو المصدر الأساسي للأمن الفكري بالمجتمعات الإسلامية. ومن هذا المنطلق برزت مشكلة البحث للإجابة عن السؤال الآتي:ما هي قيم الأمن الفكري المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق؟

أهداف البحث

- الكشف عن القيم والأفكار المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق التي تعزز من الأمن الفكري لدى الطلبة.
- توضيح توزع قيم الأمن الفكري المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث فيا يلي:

- تسليط الضوء على موضوع مهم وحساس جدًا وهو الأمن الفكري.
- تزويد القائمين على تأليف وتطوير مناهج التربية الإسلامية بتصور عن مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية لقيم الأمن الفكري، وبناء على النتائج إجراء عمليات التطوير والتحسين.
- تزويد المهتمين بالدراسات والأبحاث التي تتناول الأمن الفكري بأداة عن قيم الأمن الفكري يمكن الاستفادة منها في دراساتهم وأبحاثهم.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث لإجراء دراسات أخرى تعزز نتائجه من خلال دراسات تتناول موضوع الأمن الفكري في بقية كتب التربية الإسلامية للمراحل المختلفة.

مصطلحات البحث

الأمن الفكري: هو منهج فكري يلتزم الوسطية والاعتدال لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات المتطرفة (الحوشان، ٢٠١٥: ٢٤٠).

ويعرف إجرائيا بأنه: قيم الأمن الاجتماعية والثقافية والفكرية التي تحمي الفكر من الانحراف والمحددة ضمن أداة البحث والمتضمنة في كتاب التربية الإسلامية.

كتاب التربية الإسلامية: هو المنهاج المقرر على طلبة الصف الثالث المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية المتضمن لدروس القرآن الكريم والتربية الإسلامية والحديث الشريف وعلوم القرآن والعبادات والسيرة والتهذيب.

تحليل المحتوى: هو أسلوب بحثي منهجي يستخدم لتحليل وتفسير البيانات النصية أو المرئية لتحديد الأنماط والمواضيع والكلمات الرئيسية، ويهدف إلى وصف خصائص المحتوى من خلال دراسة من يقول ماذا، ولمن، وكيف، وبأي تأثير، ويعتمد على مبادئ البحث الكمي والكيفي معا (الخوالدة وعيد، ٢٠١٤).

إجرائيا: هو تحليل المواضيع الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط، بناء على قيم الأمن الفكري الواردة فيه.

حدود البحث

الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

الحد المكاني: كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق.

الحد الموضوعي: القيم والأفكار التي تعزز الأمن الفكري وهي: بيان القيم الاجتماعية، وتوضيح العقيدة السليمة، والحث على التفكير، والاعتزاز بالثقافة الإسلامية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة، وقد أخذ هذا المفهوم اهتماما كبيرا لارتباطه بالفرد والأسرة والمجتمع، ككل بالإضافة لاعتباره مصدر للسلامة لكل العوامل الخارجية التي يمكن أن تؤثر عليهم، ويعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون، وتختلف النظرة لمفهوم الأمن الفكري من مجتمع لآخر، وفقا للبيئة الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية.ويعرف الأمن الفكري بأنه: حالة الشعور بالأمان والاطمئنان والسلام النفسي والعقلي في أعلى درجاته المادية والمعنوية، والقضاء على مشاعر الخوف لدى الفرد والمجتمع لتحفيزه على العمل والإنتاج بشكل مستمر، وتوفير مناخ الاستقرار الذي يؤدي للتقدم والازدهار. ويعرف بأنه: سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والإلحاد والعلمانية (الوادعي، 1998).وهو الأنشطة والتدابير المشتركة بين السلطة والمجتمع لحماية الجميع من الانحرافات الفكرية والعقائدية والنفسية والسلوكية والفكرية، والحفاظ على الثوابت القيمية والعقائدية وتعزيز مكانتها، والتأكيد على أصالتها، بما يضمن صونها من أي تشويه فكري وافد ومشبوه ومخالف للفطرة الإنسانية المسلمة. كما يُعرف بأنه: وجود قيم وتصورات تعزز ضوابط السلوك تعمل على تحقيق الأمن في النفوس، والابتعاد عن العنف، والتكيف في المجتمع. ويعرف أيضا: بأنه الحصانة ضد مختلف الانحرافات الفكرية التي تخالف العقيدة والهوية والقيم ومصالح المجتمع، وتكون من خلال إجراءات يقوم بها الفرد والمجتمع والمؤسسة. وهو الشعور بالأمن الروحي والنفسي والجسدي والعقلي والمادي، بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا، والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع، ولا تؤثر سلبًا على أفكار وحياة الآخرين. وهو التحصين الفكري ضد التيارات الفكرية المنحرفة، والمفاهيم المغلوطة، والتي تؤدي إلى الفرقة والتشتت والنزاع (دينو، ٢٠١٧).يشكل الأمن الفكري الإطار العام لسلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية، ومع الانحراف الفكري ينشأ خلل في الترابط الاجتماعي الذي هو اجتماعي بطبيعته، لذلك يكون خطره كبير على المجتمع والأفراد، وخصوصا فئة الشباب والمراهقين، ويتحول الأمن الفكري وسيلة مهمة لحماية العقول من التوجهات الفكرية والمعتقدات الفكرية الخاطئة، أي أنه يؤمن حماية كاملة لمنظومة القيم والعقيدة والأخلاق لدى الفرد من أي تيارات مشبوهة تؤثر عليه، وبناء عليه يصل المجتمع إلى مستوى من النضوج والوعي والاستقرار النفسي، والسلام الاجتماعي، واستتباب الأمن، والحفاظ على الثوابت الفكرية والقيم الأخلاقية من التشويه أو التغيير للوصول إلى الطمأنينة الاجتماعية (راضي، ٢٠١٢).ويختص الأمن الفكري بأنه يستمد وجوده من قواعد شرعية، والارتكاز على محددات الهوية الثلاثة المكان والوطن والعقيدة، وكذلك النسبية فالأمن الفكري يتأثر بالتغييرات الزمانية والمكانية والاجتماعية، والصراعات السياسية، بالإضافة للمعاصرة والمرونة فهو يتصف بالحركة الدائمة وليس الثبات، فيواكب تغيرات العصر وفلسفة المجتمع وتطلعاته، وتأثيره على نطاق واسع وبكافة الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية (فارس، ٢٠١٢).وتبرز أهمية الأمن الفكري باعتباره أحد الوسائل المهمة في حماية واستقرار المجتمعات من مخاطر الفوضى الفكرية والمعلوماتية التي تؤثر على نمط السلوك للفرد، والتي تنقله من الوسطية والاعتدال إلى الغلو والتطرف، وهو الأمر الذي عانى منه العراق في فترة من الفترات، الأمر الذي أظهر أهمية الأمن الفكري للتعايش السلمي في المجتمع وحمايته من مخاطر متعددة (التميمي، ١٤٣٩هـ)كما تبرز أهمية الأمن الفكري من أهمية الأمن في المجتمع، والذي يبدأ من تحصين العقول من الفكر الضال والعقيدة الفاسدة، والعادات والأفكار والقيم الدخيلة التي تصارع عادات المجتمع وتقاليده، في حين أن الأمن الفكري يسهم في توحيد الاعتقاد والفكر والسلوك، ومنع أي اختراق فكري وثقافي، والعمود الفقري للأمن الشامل، وتحصين الطلبة من الغلو أو التطرف، كما إن الأمن الفكري من ضرورات الأمة والمجتمع لحماية دينها ومعتقداتها وقيمها، وحماية وجودها، وخصائصها التي تميزها عن باقي الأمم، كما أن ضعف الأمن الفكري أو اختلاله يؤدي إلى اختلال في الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ونافذة سهلة للغزو الفكري من الجهات الخارجية التي تتبرص بالأمة (الحارثي، ٢٠٠٨)يؤثر في الأمن الفكري مفاهيم عدة، كالعلمانية وسوء الفهم الديني وضعف العقيدة والعولمة، ومن الأمور التي تسهم في اختلال الأمن الفكري ضعف الوعي الديني والقصور في جانب العقيدة، وتراجع دور المساجد في التوجيه والإرشاد، وتأثير وسائل الإعلام العالمية، وظهور شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتعدد مصادر المعلومات في مجالات الفكر والأدب والتربية والثقافة، وما رافقها من جوانب سلبية في تسويق الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي أثرت على المجتمع العربي والإسلامي، والتي أدت في بعضها أحيانا إلى التطرف الفكري أو الديني (فحجان، ٢٠١٢). ومن الأمور التي تضعف الأمن الفكري التفكك الأسري، وضعف المتابعة والاهتمام من قبل الآباء، ووجود فجوة في التواصل وعدم مراعاة حاجات الشباب والانتباه لتوجهاتهم، والتي قد تكون عرضة لأي تيار غير سليم، نتيجة عدم الوعي وضعف القاعدة الأخلاقية والتواصل الأبوي، بالإضافة إلى الفراغ لدى الشباب أو البطالة أو الشعور بحالة من الإحباط واليأس والقهر، أو لوجود بعض المشاكل النفسية التي تؤثر في سلوكه (راضي،

٢٠١٢)ويمكن تعزيز الأمن الفكري من خلال التمسك بالدين الإسلامي بشكل صحيح من خلال الكتاب والسنة، وإظهار الوسطية والاعتدال والتوازن في المؤسسات المعنية بهذا الشأن، لحماية الأفراد من الانحرافات الفكرية أو الغلو والتطرف، واستخدام الحجة والدليل والحوار، والحجة والإقناع عند التعامل مع الطرف الآخر والانتباه أثناء التزوج والتفاعل مع الثقافات الأخرى، ومراعاة قيم الإنسان ومعتقداته، ومن الأمور التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري التنشئة الإسلامية السليمة في الأسرة والاستقرار النفسي والعاطفي والمادي، والتعامل بحذر مع وسائل الإعلام والإشاعات والقيم المنتشرة، وضرورة تفعيل مؤسسات التربية والتعليم لتوعية الأفراد وقيام كل مسؤول بواجباته تجاه هذا الأمر (التميمي، ١٤٣٩هـ).

ويورد شاكر (٢٠١٩) وجود معوقات لتعزيز الأمن الفكري ومنها العراق، ولخصها في الآتي:

– معوقات فكرية نتيجة المؤثرات الفكرية السلبية الدخيلة، بسبب الظروف الصعبة التي أحاطت به تاريخيا وسياسيا، وأثرت على عملية بناء منظومة متكاملة للأمن الفكري، مع وجود حالة عدم توازن في المشهد، السياسي والاجتماعي والمتغيرات التي رافقته بعد عام ٢٠٠٣ وظهور حالة من الجمود الفكري أثرت عليه، وأضعفت إمكاناته وتكيفه وانفتاحه على المجتمعات الأخرى، وتبني أنماط سلوكية غير مرغوبة، منها التمسك بالموروث التقليدي والتعصب القبلي والطائفي والقومي، مما أضعف التعايش السلمي، وأضعف الهوية الوطنية والثقافية، وأعاق القدرة على بناء الأمن الفكري، نتيجة تبني خطاب وسلوك طائفي وهي تتسم بالعنف أحيانا والتطرف مما زعزع عملية ضبط السلوك الاجتماعي.

– على الصعيد السياسي: لم تتمكن الأنظمة السياسية المتعاقبة في العراق على إجراء عملية التغيير السياسي بالأدوات السلمية، فكانت إما نتيجة الانقلابات العسكرية أو الثورات المسلحة، مما عجز عن إقامة علاقة متوازنة متفاعلة بين الحاكم والشعب وفق أسس الحرية السياسية وحرية الرأي والتعبير والتغيير السياسي واتباع سياسة المحاصصة بعد عام ٢٠٠٣ مما كرس البعد الطائفي وزعزعة القيم والمبادئ وتعميق الخلافات وتحقيق الاستقرار.

– على الجانب الاقتصادي فإن عدم وجود استراتيجية تنمية اقتصادية شاملة أدى لتعثر فرص اقتصادية جديدة وتحقيق معدلات نمو مستمرة، فأدى إلى تدهور اقتصادي بسبب ضعف السياسات الاقتصادية التي اعتمدت على النفط فقط، مع ارتفاع نسب البطالة الأمر الذي يسهم في تعزيز سلوكيات إجرامية ومتطرفة تهدد الأمن الفكري لصالح جهات خارجية.

العلاقة بين الأمن الفكري والتربية الإسلامية

إن التربية الإسلامية حصن الفرد من الانحرافات، وسبيله للنجاة في الدنيا والآخرة، فالإسلام منهج حياة وقد وقدم القرآن الكريم دستورا ومنهاجا لبناء الأمة وبناء الأجيال من خلال القيم والأخلاق والمبادئ الحميدة، وفق أساليب تربوية متعددة، ويعد الغزو الفكري من الظواهر الخطيرة التي تؤثر عليها، والتي تنشأ في البيئات غير المستقرة والآمنة، نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية، تجعل الأفكار الدخيلة والغزو الفكري أمرًا سهلًا، ولعل التطور التكنولوجي أسهم في ذلك أيضا (عبد العزيز، ٢٠٠٩)أما الإنسان المسلم فيحافظ على مكونات وأصالة ثقافته، ومنظومته الفكرية، المنبثقة من الكتاب والسنة (السديس، ١٤٢٦هـ). وقد أشار الدين الإسلامي إلى مفهوم الأمن بشكل صريح في مواضع عديدة، فأهمية الأمن الفكري من أهمية الأمن الذي يعد نعمة من نعم الله على البشر، فقال تعالى في تعداد نعمته على البشر (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤)) (سورة قريش). وقال صلى الله عليه وسلم (من بات معافا في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها (رواه البخاري في الأدب المفرد). وقال تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) (البقرة: ١٢٥). وقد سماه الله أمنًا لأن الحرم كان في الجاهلية لمن استعاذ به، وكان الرجل لو لقي به قاتل أبيه لم يتعرض له حتى يخرج منه (تفسير الطبري، ج٢، ٢٩). وقد وضع القرآن منهجا متكاملا في الأمن الفكري، نابع من امتلاك الفرد الفكر السليم، فدعا إلى حماية هذا الفكر من الانحراف، ودعاه إلى التفكير في الكون وفي عظمة الخلق، كما بين للناس العقيدة الصحيحة، التي توجههم للخير وأعطاهم حرية التصرف والاختيار مع بيان الثواب والعقاب للأمور، والأمان هو الثقة والطمأنينة واطمئنان النفس وسلامتها مما تخافه، والأمن في الإسلامية ما يطمئن به الناس على دينهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وتفكيرهم نحو ما يرفع شأن مجتمعهم، وينهض بأمتهم (أحمد، ٢٠٠٧؛ فارس، ٢٠١٢)إن غياب الأمن الفكري والغزو الفكري له مخاطر عدة، تتمثل بالخطر الأخلاقي والاجتماعي والثقافي، فعلى مستوى الخطر الثقافي يسبب ضياع الهوية وضعف الانتماء للدين والثقافة الإسلامية والعربية، وعلى المستوى الأخلاقي يسهم هذا الغزو في نشر الفسق والمحرمات، ونشر القيم التي تخالف الدين الإسلامي والقيم العربية، وعلى المستوى الاجتماعي يتم نشر الأفكار والعادات الاجتماعية التي تخالف القيم والعادات العربية الأصيلة، وتقليد أنماط مجتمعية غربية لا تتوافق مع تعاليم الدين والعادات والقيم السليمة، كما أن غياب الأمن الفكري يؤدي إلى تهديد الضرورات الخمس،

وإشاعة الخوف، وضعف الاستقرار، ويهز القناعات الفكرية والإيمانية والثوابت العقدية (أحمد، ٢٠١٠)وأهمية الأمن الفكري من أهمية الحفاظ على العقيدة الإسلامية الذي هو عمودها الفقري، وهوية الأمة للحفاظ على نهجها السليم، وهي التي تحمي أمن الفرد والمجتمع لعدم تشويه فكره وثوابت الدين، وحمايته من الانحراف الذي قد يؤدي به إلى الخروج عن الدين كالشرك مثلا، وهناك ترابط وثيق بين الأمن الفكري وحفظ الضرورات الخمس التي تسعى الشريعة إلى تحقيقها، لتحقيق مصالح الإنسان ودرء المفاسد عنه، أما الأمن الفكري وهو من المصطلحات الحديثة، والذي زاد الاهتمام به في ظل العولمة وانتشار الثقافات المختلفة، والانفجار المعرفي والانفتاح الثقافي، وظهور المعتقدات الفاسدة، وظهور معالم طمس الهوية العربية والإسلامية، والتي شكلت عاملا من عوامل الانحراف الفكري الذي أصبح بحاجة إلى تأمين من هذه التيارات (فارس، ٢٠١٢)ولتعزيز الأمن الفكري وحمايته لابد من تفعيل دور الأسرة والمسجد والإعلام، والمؤسسات التعليمية، ومن وسائل تحقيق الأمن الفكري طلب العلم الشرعي، وتنوير العقل وتنمية التفكير ومحاربة الجهل، وأخذ العلم الشرعي من مصادره الموثوقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاعتماد على الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية في أي جدال، ولا بد من الالتزام بضوابط لتحقيق الأمن الفكري منها الوسطية فقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)، فالوسطية تأخذ الإنسان إلى الطريق الصحيح، وتبعده عن الانحراف، وهي سبيل تحقيق الخير للأمة، لما فيها من عدل ويسر ورفع للحرج والحكمة، ومن ضوابط تحقيق الأمن الفكري الاجتهاد وفهم ضوابطه وأحكامه وشروطه (آل ضبعان والأكلبي، ٢٠٢٤)ومن مظاهر الانحراف الفكري الغلو في الشرع، والخروج عن الفطرة السليمة، والتفريط في الدين، والاهتمام بالمظهر الخارجي وترك الأمور الجوهرية، وقصر الشريعة في حدود معينة، وتتبع الرخص الفقهية، والتكفير، وهذه الانحرافات تؤثر على الأمن بشكل كبير، وظهور الجرائم والجماعات المتطرفة، ومن ضوابط الأمن الفكري أن يكون منبثقا من الدين الإسلامي الحنيف ومعتقداته الصحيحة الراسخة، ويتماشى مع مقاصد الشريعة وأحكامها، والسمو بالفرد والمجتمع إلى أفضل حالة من القيم العليا (آل ضبعان والأكلبي، ٢٠٢٤)ومن مظاهر اهتمام الدين الإسلامي الحنيف بالأمن الفكري للفرد هو أن الإسلام يحرم الانحراف الفكري المتمثل بالغلو والتطرف، والحض على الوسطية والاعتدال، والابتعاد عن البدع، والفتوى والقول بغير علم، والأمر بالتفقه في الدين وإعمال التفكير، وإخلاص العبادة لله، بالإضافة إلى اهتمام الإسلام بالتربية الاجتماعية السليمة، التي تنمي فكر الإنسان وتنظم سلوكه وعلاقاته مع الآخرين (راضي، ٢٠١٣)ومن أبعاد الأمن الفكري البعد الديني، فالأمن الفكري لا يعني الانغلاق وعدم الانفتاح على الثقافات الأخرى، بل التعامل معها ضمن ضوابط مع الاستفادة من إيجابياتها، والحفاظ على الثوابت والأطر الإسلامية، وتقبل الآخر، وإعمال العقل، والبعد عن العنف في التعامل مع الآخر، والبعد العقلي الذي ميز به الله الإنسان عن باقي مخلوقاته، وأمان العقل أمان لفكره ونفسه ولمن حوله، والبيئة التي يعيش فيها، ويتمثل هذا الأمن بالقدرة على المعلومات والأفكار الصحيحة النافعة وتبادلها وإنتاجها، والبعد عن التعصب الفكري، والقدرة على الإقناع المنطقي، والبعد الاجتماعي المتمثل بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والمحبة والاحترام بينهم، والبعد الثقافي الذي يشكل هوية الإنسان، وفكره الخاص، وانتماؤه الثقافي الذي يعتز به، والمستمد من الثقافة الإسلامية والعربية (دينو، ٢٠١٧)الأمن الفكري مسؤولية تقع على عاتق جميع المؤسسات التي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة، وذلك من خلال غرس القيم المثلى ونشر الوعي الأمني، ومحاربة مظاهر التطرف عند بدايته، ومعالجة أسبابه، والعمل على الوقاية منه، المجتمعات العربية تواجه أزمة وتهديدا في الأمن الفكري، نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل، الذي فرض تحولات اجتماعية جذرية، وأنماطا غريبة في التفكير لا تتفق مع طبيعة مجتمعاتنا، خصوصيتها الثقافية والدينية، والتي نالت من قيمها ومعتقداتها وأخلت في ثوابت أمنها واستقرارها وتقدمها في شتى المجالات (إبراهيم ومطر، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة

كشفت دراسة شاكر (٢٠١٩) عن دور الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب وتحجيم وجوده وتجفيف منابعه الفكرية، حيث أشارت الدراسة إلى وجود خلل على المستوى الفكري والثقافي للمجتمع أسهم في ظهور توجهات منغلقة ومتشددة، ولتعزيز الوعي بالأمن الفكري أوصت الدراسة بضرورة تحويل ثقافة الأمن الفكري لثقافة وطنية عامة، وتغيير طريقة التعاطي مع ملف التعدد السياسي والتنوع، وخلق حالة توازن بين المخرجات التشريعية والسياسية وحاجات ومتطلبات كل فئات المجتمع وفق مبدأ العدالة والمساواة، وتوحيد الجهود لحماية أمن واستقرار العراق.وهدفت دراسة آل ضبعان والأكلبي (٢٠٢٤) إلى تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء قيم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد قائمة بمؤشرات الأمن الفكري ضمن (٥) مجالات، وأظهرت النتائج وجود تفاوت في توزيع قيم الأمن الفكري، وجاءت قيم الأمن الفكري الاجتماعية في المرتبة الأولى، وقيم الأمن الفكري التقنية في المرتبة الأخيرة.وأوضحت دراسة فارس (٢٠١٢) مفهوم الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، حيث أشارت إلى أن الأمن الفكري كمصطلح وصفي من المصطلحات الحديثة، وله أصل شرعي ومحاضنه متعددة منها المسجد والتعليم والإعلام ولهم أدوار مهمة في تحقيق الأمن الفكري، كما أن للأمن الفكري وسائل لتحقيقه من مبادئ

الشريعة الإسلامية ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واتباع الشورى والعلم الشرعي والحد من الهجرة لبلاد غير المسلمين، وضوابط الأمن الفكري هي الوسطية والاجتهاد، ونتائج الانحراف الفكري خطيرة.وأجرى عبد العزيز (٢٠٠٩) دراسة تبين دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعدد من الدراسات والبحوث التي تناولت الأمن الفكري في عصر المعلومات، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إقرار مشروح وطني لحماية الأمن الفكري، وتعزيزه عبر المناهج الدراسية، وتوفير برامج مختلفة لتحقيق الأمن الفكري كالندوات والمحاضرات والمسابقات العلمية، وتوفير برامج عن الوقاية من الانحراف الفكري بأشكاله كافة.وهدفت دراسة الساجت (٢٠١٥) إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلما ومعلمة، وإعداد استبانة تتضمن مفاهيم الأمن الفكري لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الكتب تضمنت مفاهيم الأمن الفكري بدرجة متوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول الأمن الفكري في العملية التعليمية في كتب التربية الإسلامية وغيرها، وقد تشابهت مع بعض الدراسات في استخدام منهج تحليل المحتوى كدراسة آل ضبعان والأكلبي (٢٠٢٤) وعبد العزيز (٢٠٠٩)، واختلفت مع بعضها التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي القائم على الاستبانة لجمع البيانات كدراسة الساجت (٢٠١٥). وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في إعداد أداة البحث وتعزيز مشكلته ودعم النتائج، وتميزت عن سابقها في الكشف عن دور كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، من خلال تحليل محتواه، وهو ما لم يتم دراسته مسبقًا.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، والذي اعتمد الفكرة وحدة للتحليل

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق، الذي تضمن (٥) وحدات تعليمية ضمن (١٥٦) صفحة، أما عينة البحث فتكونت من الموضوعات الواردة في الكتاب من الدروس، والبالغ عددها (٣٠) درسًا.

أداة البحث

جرى إعداد بطاقة تحليل محتوى بالاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة وأهمها دراسة (آل ضبعان، ٢٠٢٤). وتكونت من قيم الأمن الفكري الآتية:

١- القيم الاجتماعية واحتوت (٥) مؤشرات

٢- الاعتزاز بالثقافة الإسلامية واحتوت (٥) مؤشرات.

٣- الحث على التفكير واحتوت (٥) مؤشرات.

٤- توضيح العقيدة السليمة واحتوت (٦) مؤشرات.

صدق أداة البحث

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية ومناهج وأساليب التدريس في العراقي، وعددهم (١٠) محكمين، وإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم، والتأكد من ملاءمتها للبحث وملاءمة كل مؤشر للمهارة الرئيسة المندرجة ضمنه.

ثبات التحليل

للتأكد من ثبات التحليل، استعان الباحث بمحلل آخر يمتلك مهارة وخبرة في تحليل الكتب الدراسية، وتم الاتفاق على تحليل وحدة من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط، ثم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة هولستي الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\,M}{N_1 + N_2} \times ١٠٠$$

حيث يرمز حرف (M) إلى عدد نقاط الاتفاق، ويرمز حرف (N) إلى عدد تكرارات التحليل، وقد بينت نتائج التحليل وجود اتفاق مقبول لإجراء عملية التحليل حيث بلغت (٨٨٪) بين التحليلين.

وحدة التحليل

تم اعتماد وحدة الفكرة للتحليل، والمتمثلة في تحليل موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط.

فئات التحليل

تم تقسيم فئات التحليل إلى فئات رئيسة وفئات فرعية، كما يلي:

١- بيان القيم الاجتماعية، وهي: تنظيم المعاملات بين البشر، تعزيز التآخي، العدل والمساواة، توضيح المسؤولية الجماعية، الدعوة إلى الإحسان.

٢- الاعتزاز بالثقافة الإسلامية، وهي: بيان عظمة التاريخ الإسلامي، ضرب الأمثال، بيان الإعجاز القرآني معارك المسلمين الخالدة، الانتماء للأمة الإسلامية.

٣- الحث على التفكير، وهي: بيان عظمة الخالق، تمحيص ومراجعة الأعمال، اعتماد الحجج والبراهين، الربط بين سلوك الإنسان والعقل، الحذر من الأفكار المسمومة.

٤- توضيح العقيدة السليمة، وهي: حفظ النفس، الالتزام بالأحكام الشرعية، الأمر بالمعروف، حرية الاختيار، تعلم علوم القرآن، أخذ العلم الشرعي من مصادره الأصيلة.

المعالجة الإحصائية

- للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معادلة هولستي لمعرفة نسبة الثبات بين التحليلين.
- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، لفقرات أداة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج سؤال البحث الذي نص على: ما هي قيم الأمن الفكري المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة من قيم الأمن الفكري المتضمنة في موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق، والجدول (١) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (١)التكرارات والنسب المئوية لقيم الأمن الفكري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق

قيم الأمن الفكري	التحليل	
	التكرار	النسبة
بيان القيم الاجتماعية	٤١	٤٠٪
توضيح العقيدة السليمة	٣١	٣٠٪
الحث على التفكير	١٦	١٦٪
الاعتزاز بالثقافة الإسلامية	١٤	١٤٪
المجموع	١٠٢	١٠٠٪

أظهرت نتائج الجدول (١) أنّ كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق تضمن (١٠٢) تكراراً للأفكار والقيم التي تعزز الأمن الفكري لدى الأفراد، وجاء مجال بيان القيم الاجتماعية الإسلامية في المرتبة الأولى بـ (٤١) تكرارًا وبنسبة (٤٠٪)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن التربية الإسلامية هي تربية شاملة للإنسان وغنية بالقيم التي تضبط حياته، وقد انعكس ذلك على محتوى كتاب التربية الإسلامية، كما أن الطلبة في هذه المرحلة بأمس الحاجة لتنمية القيم لديهم، فهي مرحلة بناء شخصية الطالب، وهذه الشخصية والقيم التي يتمثلها تنعكس على المجتمع، وبالتالي نالت أهمي أكثر من غيرها، وهي عنصر مهم أيضًا للحد من الانحراف الفكري الذي قد يتعرض له الطلبة نتيجة العادات والقيم الدخيلة على مجتمعنا العربي والإسلامي، يليها مجال توضيح العقيدة السليمة بـ(٣١) تكرارًا وبنسبة (٣٠٪)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأهمية الكبيرة لفهم العقيدة الإسلامية، فالأساس في الانحراف الفكري مرتبط بالفهم الخاطئ للعقيدة الإسلامية، والعراق عانى من الأفكار المتطرفة فترة من الزمن والتي كانت ترتبط بانحرافات عقيدية ومن الضروري توعية الطلبة لهذا الأمر، ثم مجال الحث على التفكير بـ(١٦) تكرارا، وبنسبة (١٦٪)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود نظام معين أثناء توزيع موضوعات التربية الإسلامية في الكتب، فقد يكون التركيز على مهارات التفكير قليلا في كتاب وكثيرا في كتاب آخر وفق مستويات الطلبة، وفي المرتبة الأخيرة مجال الاعتزاز بالثقافة الإسلامية بـ(١٤) تكرارا وبنسبة (١٤٪)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد المسؤولين عن الكتاب أن الاعتزاز بالثقافة الإسلامية أمر فطري لدى الطلبة ينشؤون عليه أو أن هذا الاعتزاز لا يحتاج

الكثير حتى يدركه الطلبة ويتمثلونه في حياتهم، ويمكن أن ينمو هذا الاعتزاز خارج المدرسة أيضًا، على حساب أمور أخرى يحتاج الطلبة تعلمها في المدرسة.كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات في كل مجال، والجداول الآتية تبين نتائج ذلك **الجدول (٢)التكرارات والنسب المئوية لبيان القيم الاجتماعية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق**

بيان القيم الاجتماعية	التحليل	
	التكرار	النسبة
تنظيم المعاملات بين البشر	١٣	٣٢٪
تعزيز التآخي	١١	٢٧٪
العدل والمساواة	٨	١٩٪
توضيح المسؤولية الجماعية	٥	١٢٪
الدعوة إلى الإحسان	٤	١٠٪
المجموع	٤١	١٠٠٪

يتبين من نتائج الجدول (٢) أنّ أعلى القيم بالنسبة للقيم الاجتماعية التي تعزز الأمن الفكري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق هي " تنظيم الحياة بين البشر" بـ(١٣) تكرارًا وبنسبة (٣٢٪)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الدين الإسلامي يهتم بكافة شؤون الحياة، وتنظيم المعاملات بين البشر أساس بناء الأمة وعزتها حتى تسير على قوانين واضحة ومحددة، وتبعد عنها القوانين التي لا تتوافق مع تعاليمها، ومن المهم أن يتعلم الطلبة هذه الأمور في مرحلة مبكرة من حياتهم حتى تصبح نمط حياة ويفهموا قوانين وتعاليم دينهم. وجاءت فقرة الدعوة إلى الإحسان في المرتبة الأخيرة، بـ(٤) تكرارات وبنسبة (١٠٪) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإحسان قظ يكون بأشكال مختلفة إن لم يظهر صراحة في كثير من موضوعات الكتاب إلا أن هناك قيم كثيرة ترتبط به وردت في الكتاب.**الجدول (٣)التكرارات والنسب المئوية لتوضيح العقيدة الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق**

توضيح العقيدة السليمة	التحليل	
	التكرار	النسبة
حفظ النفس	٨	٢٦٪
الالتزام بالأحكام الشرعية	٦	١٩٪
الأمر بالمعروف	٥	١٦٪
حرية الاختيار	٥	١٦٪
تعلم علوم القرآن	٤	١٣٪
أخذ العلم الشرعي من مصادره الأصيلة	٣	١٠٪
المجموع	٣١	١٠٠٪

يتبين من نتائج الجدول (٣) أنّ أعلى الأفكار بالنسبة لتوضيح العقيدة السليمة التي تعزز الأمن الفكري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق جاء " حفظ النفس" بـ(٨) تكرارات وبنسبة (٢٦٪)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن وجود اهتمام من قبل المؤلفين على ضروري بيان خطورة هذا الفعل في الدين الإسلامي، وأهميته بالنسبة للوضع العراقي الذي عانى من صراعات كثر فيها قتل النفس دون وجه حق، وشعور المسؤولين بضرورة التنبيه على خطورة هذا الأمر وتنشئة جيل يحترم النفس البشرية كما أوصى بها الدين الإسلامي، وجاءت فقرة " أخذ العلم الشرعي من مصادره الأصيلة" في المرتبة الأخيرة، بـ(٣) تكرارات وبنسبة (١٠٪) وقد تعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد المؤلفين أن الطلبة في هذه المرحلة غير مؤهلين للبحث في المصادر الأصيلة وقد تكون صعبة بالنسبة لمستواهم، مما ينعكس فهما خاطئا أثناء تناول العلم الشرعي إذا كان دون معلم أو موجه لهم. بالإضافة إلى اعتبارهم أنهم ما زالوا في طور تلقي العلم عن طريق المعلم، وخصوصًا الشرعي.

الجدول (٤)التكرارات والنسب المئوية للحث على التفكير في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق

الحث على التفكير	التحليل

	التكرار	النسبة
بيان عظمة الخالق	٥	٣٣٪
تمحيص ومراجعة الأعمال	٣	٢٠٪
اعتماد الحجج والبراهين	٣	٢٠٪
الربط بين سلوك الإنسان والعقل	٣	٢٠٪
الحذر من الأفكار المسمومة	١	٧٪
المجموع	١٥	١٠٠٪

يتبين من نتائج الجدول (٤) أنّ أعلى الأفكار بالنسبة للحث على التفكير التي تعزز الأمن الفكري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق جاء " بيان عظمة الخالق" بـ(٥) تكرارات وبنسبة (٣٣٪)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الدين الإسلامي يحث على التفكير والتدبر في كثير من الآيات القرآنية وهذا التفكير والتدبر يقود الإنسان إلى بيان عظمة الخالق، ولذلك انعكس هذا الاهتمام في كتاب التربية الإسلامية كهدف من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها لدى الطلبة، وجاءت فقرة " محاربة الأفكار المسمومة" في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد وبنسبة (٧٪) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الإسلامية مازالت لا تجاري تطورات الواقع وعدم وجود تطوير مستمر لها، وخصوصا أن الأفكار المسمومة زادت مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المختلفة، وهو ما يتطلب إعادة النظر والتطوير في الكتب، أو أن المؤلفين يرون أن التحذير من الأفكار المسمومة مكانه ضمن تخصصات أخرى من الكتب الدراسية.**الجدول (٥)التكرارات والنسب المئوية للاعتزاز بالثقافة الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق**

الاعتزاز بالثقافة الإسلامية	التحليل	
	التكرار	النسبة
بيان عظمة التاريخ الإسلامي	٤	28%
ضرب الأمثال	٣	22%
بيان الإعجاز القرآني	٣	22%
معارك المسلمين الخالدة	٢	14%
الانتماء للأمة الإسلامية	٢	14%
المجموع	١٤	١٠٠٪

يتبين من نتائج الجدول (٥) أنّ أعلى الأفكار بالنسبة للاعتزاز بالثقافة الإسلامية التي تعزز الأمن الفكري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في العراق جاء "بيان عظمة التاريخ الإسلامي" بـ(4) تكرارات وبنسبة (28%)، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية تذكير الطلبة بالتاريخ الإسلامي لتنمية الاعتزاز بها وبثقافتهم الإسلامية وخصوصا في ظل ضعف هذه الثقافة التي نشعر بها حاليا أمام انبهار الأجيال بالثقافة الغربية ونسيانهم لثقافتهم الإسلامية والعربية، وجاءت فقرتي " الانتماء للأمة الإسلامية" "معارك المسلمين الخالدة" في المرتبة الأخيرة، بتكرارين وبنسبة (14%) وقد تعزى هذه النتيجة إلى اعتبار المؤلفين أن هذه الفقرات يمكن تعزيزها وتنميتها ضمن كتب أخرى ككتب التاريخ، والتركيز في كتب التربية الإسلامية على القيم وتعاليم الدين الإسلامي والعبادات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى البحث بما يلي:

- تعزيز قيم الثقافة والاعتزاز بالثقافة الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط.
- دعم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط بالمهارات التي تنمي التفكير وتحذر من الأفكار المسمومة.
- دعم كتاب التربية الإسلامية بقيم الإحسان، والحديث عن معارك المسلمين الخالدة
- وتوجيه الطلبة إلى أخذ العلم الشرعي من مصادره الأصيلة.
- إجراء دراسات وأبحاث تتناول دور كتب التربية الإسلامية في بقية المراحل الدراسية لتعزيز الأمن الفكري.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- صحيح البخاري

– إبراهيم، أسماء ومطر، ممد (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٦)، ٢١٩– ٣٣٨.

– أحمد، أمل (٢٠٠٧). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

– آل ضبعان، ريم والأكلبي، مفلح (٢٠٢٤). تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية "نظام المسارات" في ضوء قيم الأمن الفكري. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، (٢٤)، ١٣٠– ١٩٨.

– التميمي، حسن (١٤٣٩هـ). مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (١٧)، ٢٢٨– ٢٥٤.

– الحارثي، زيد (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

– الحوشان، بركة (٢٠١٥). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مركز بحوث الشرطة، ٢٤(٩٤)، ٢٣١–٢٥٨.

– الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (٢٠١٦). تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية: النظري والعملي والمعايير. دار زمزم للنشر.

– دينو، آلاء (٢٠١٧). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

– راضي، عبد الناصر (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 33(٣٣)، ٧٩–١٤٠.

– الساجت، أحمد (٢٠١٥). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.

– السديس، عبد الرحمن (١٤٢٦هـ). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

– شاكر، رنا (2019). الأمن الفكري والإرهاب/ العراق إنموذجا. المجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 16(68). ١٢٣– ١٤٢.

– عبد العزيز، السيد (٢٠٠٩). دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(٤)، ١٨١– ٢٠١.

– فارس، رامي (٢٠١٢). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

– فحجان، نصر (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.

– لافي، محمود (٢٠١٢). أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

– المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٦). الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه. مجلة البحوث الأمنية، ١٨(٤٣).

– الوادعي، سعيد (1998). الأمن الفكري الإسلامي أهميته وعوامل بنائه. منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأمن والحياة، ١٧(١٨٧)، ٥٠–٥٣.